

تفسير الثعالبي

لونهما دهمة وسواد في النظرة والخضرة قال البخاري مدهامتان سوداوان من الري انتهى والنضاجة الفوارة التي يهيج ماؤها وكرر النخل والرمان وهما من أفضل الفاكهة تشريفا لهما وقالت أم سلمة قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى خيرات حسان قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه وقرئ شاذا خيرات بشد الياء المكسورة وفي صحيح البخاري من حديث أنس عن النبي ص - لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم في الجنة أو موضع قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها على رأسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها .

وقوله سبحانه مقصورات أي محجوبات مصونات في الخيام وخيام الجنة بيوت اللؤلؤ قال عمر بن الخطاب هه هي در مجوف ورواه ابن مسعود عن النبي ص - قال الداودي وعن ابن عباس والخيمة لؤلؤة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع انتهى والرفرف ما تدلى من الأسرة من عالي الثياب والبسط وقاله ابن عباس وغيره وما يتدلى حول الخباء من الخرقة الهفافة يسمى رفرفا وكذلك يسميه الناس اليوم وقيل غير هذا وما ذكرناه أصوب والعقري بسط حسان فيها صور وغير ذلك تصنع بعقر وهو موضع يعمل فيه الوشي والديباج ونحوه قال ابن عباس العقري الزرابي وقال ابن زيد هي الطنافس قال الخليل والأصمعي العرب إذا استحسنت شيئا واستجادته قالت عقري قال ع ومنه قوله ص - في عمر فلم أر عقريا من الناس يفري فريه . وقوله سبحانه تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام هذا الموضع مما أريد فيه بالاسم مسماه والدعاء بهاتين الكلمتين حسن مرجو الإجابة وقد قال ص - الطوا بيا ذا الجلال والإكرام